محاضرات

فـــي منهج البحـــث الادبـــي

قسم اللغة العربية / المرحلة الثالثة

استاذ المادة

أ. م. د. فاضل عبد الأمير شريف

العام الدراسي

(٢٠٢٢ ــ ٢٠٢٣)

المحتويات

• المنهج في اللغة والاصطلاح	١. الثقافة وسعة الاطلاع .
• البحث لغة	٢. الأناة الصبر .
• البحث في الاصطلاح	٣. الدقة والتركيز والاختيار .
• البحث الادبي	٤. القدرة على التذوق والتحليل
• منهج البحث الادبي	٥. الموضوعية . ٦. حضور الشخصية
مقدمة في تطور التأليف المنهجي عند العرب	٧. الامانة العلمية ٨. وضوح اللغة
مقدمة في تطور مناهج البحث عند الغربيين	٩. قوة الذاكرة (الحافظة) التنظيمية .
١. مناهج العلوم الطبيعية	مراحل اعداد الخطة : ١. عنوان البحث ٢. الخطة
٢. مناهج الدراسات الاجتماعية	٣. المقدمة ٤. التمهيد
٣. منهج البحث النفسي	٥. توزيع المادة البحثية الى أبواب وفصول ومباحث
٤. منهج البحث التاريخي	٦. الخاتمة . ٧. الفهارس ٨. المصادر والمراجع
أنواع البحوث وأهمها (research)	كيف تتعامل مع المصادر والمراجع
١ . البحث الصفي .(research paper)	مرحلة جمع المادة :
٢. بحث التخرج (thesis) .	١. طريقة الجمع بدفاتر البحث
٣. بحث الماجستير (master) .	٢. طريقة الجمع بالجزازات .
٤ . بحث الدكتوراه .(Ph.D.. / doctorate.)	• قواعد الأسلوب الناجح في كتابة البحث .
شوط اختيار موضوع البحث	•الاقتباسات والاحالات - •الحاشية (الهامش)
١. أن يكون قريباً من رغبة الباحث وميوله .	• ايضاحات وملاحظات تكتب في الهامش
٢. الوضوح والتحديد	قضايا منهجية اخرى (التلخيص) :
٣. الجدة والابتكار	١. المقصود بالتلخيص ٢. أهمية التلخيص
٤. مناسبته للمرحلة الدراسية .	.٣مبادئ أساسية لابد من مراعاتها في عملية التلخيص
.المقصود بالباحث وصفات الباحث في منهج البحث :	٤. الفرق بين الخلاصة والتلخيص
	٥ـــ علامات الترقيم
	. مصادر البحث

صفات الباحث في منهج البحث الحديث:

الباحث : هو الشخص الذي يسعى للكشف عن ظاهرة مجهولة أو عالم مغمور أو جانبا من تراث أدبي أو لغوي أو علمي أو حضاري لم ير النور(لم تسلط عليها الاضواء) .

إن معرفة الباحث بالمنهج وقدرته على الكتابة لا تكفيان لإعطاء البحث الصفة العلمية للبحث. فهنالك صفات اخرى لا بد للباحث ان يكتسبها، او ينميها في نفسه، منها ما تكون خارجة عن قدراته ومواهبه الشخصية كالثقافة العامة والاطلاع، ومنها ما هو فطري ويتمثل في الموهبة الذاتية والقدرة على التحليل والاستنتاج والربط وحب العلم وتقصي الحقيقة، واهم هذه الصفات :

١. الثقافة وسعة الاطلاع education and wide knowledge

إن القراءة الواسعة والاحاطة بكل ما يتصل بالبحث من قريب أو بعيد، من العناصر المهمة التي على الباحث أن يتصف بها، اذ تعينه على المناقشة وتموين بحثه، وان يكون ملماً بأساليب البحث ومناهجه.

كما يتحتم على الباحث، ان يطلع على اساليب الكتاب والباحثين، اذا اصيب بضعف قدرته على البحث، وعند توافر هذه القراءات يجد نفسه صاحب ملكة وخبرة كتابية.

وتتضح نتائج تلك الإطلاعات والثقافات حين يتناول الباحث موضوعا متشعب الجوانب الفكرية والعلمية، كدراسة شخصية متنوعة الافكار والنتاج الادبي والفكري كالجاحظ الذي كتب في اللغة والأدب والنقد والمنطق والفلسفة والتاريخ وغيرها او المبرد وغيرهم من علماء العرب.

او عندما يكتب موضوعاً متشعب الجوانب كـ**(الصورة الشعرية في الشعر الجاهلي)**، فسيتناول الشاعر، الفنون البلاغية كالتشبيه، والاستعارة وغيرها من الفنون البلاغية التي تتضافر في تكوين الصور الشعرية من جهة، ويتعامل مع النصوص الشعرية المتنوعة لأغلب شعراء العصر الجاهلي الذي انشدوا قصائدهم في ظل البيئة الجاهلية بكل عوالمها المختلفة.

ومن خلال الاطلاع الثقافي المتنوع تبرز عمليتان على جانب كبير من الاهمية وهما الاستقراء والاستنباط. فالاستقراء هو جمع المواد والنصوص من المصادر ثم تستنبط خلاصتها وهو عماد البحث الادبي.

فعلى الباحث ان لا يحشر كل ما يجمعه في بحثه، بل يوازن ويقارن وينتخب ما هو مفيد، مبتدئاً بالجزئيات ومنتقلاً الى الكليات، فمثلاً يبدأ بقصيدة ويتطرق الى قصائد اخرى مماثلة في عصر اخر ليقف على ما تشترك فيه القصيدة مع تلك القصائد في خصائص او ظواهر معينة.

ونسوق احد الامثلة التي تعكس اثر قلة الاستقراء وسوء الاستنباط، فقد اشاعوا عن ابي العلاء المعري انه ملحد وانه يهاجم الديانات مستهدين بأبيات احدى قصائده **(الاصول الفاسدة)**، وفي الحقيقة انه اراد اصحاب الديانات الذين زاغوا عن السبيل لا الديانات نفسها :

أمور تستخف بها حلوم وما يدري الفتى لمن الثبور

كتاب محمد وكتاب موسى وانجيل ابن مريم والزبور

فحملوا البيت الثاني على انه تفسير للأمور التي تستخف بها العقول في البيت الاول ولو تأملوا لوجدوا أن ذلك مبتدأ وخبره في البيت التالي :

نهت أمماً فما قبلت وبارت ـ نصيحتها وكل القوم بور .

فهو يريد ان يقول: لما انصرف الناس عن نصائح هذه الكتب السماوية واغمضوا اعينهم عن ارشادها وما تحويه من حقائق تعرضوا للهلاك والدمار.

وهكذا يتبين ان القراءة الواسعة والاستقصاء الدقيق للنصوص والاحاطة بجميع دقائقها والاستنباط الدقيق لخصائصها وعللها من شروط البحث الجيد ومن صفات الباحث الدقيق.

ثانياً: الصبر (patience)

ان سعة الاطلاع والرغبة في البحث لا تكفي، فطريق البحث طويلة وشاقة، ومن هنا وجب ان يصحبها صفة الصبر، وذلك لمواجهة العقبات التي تعترض الباحث في اثناء البحث.

ان مراحل البحث من جمع المصادر وتوثيق النصوص وارتياد المكتبات والبحث عن كل صغيرة وكبيرة تخص البحث، وقراءة كل ما له صلة بموضوع البحث، اقول خلال تلك المراحل، قد يدب الملل والتذمر في نفس الباحث. لذلك فان الصبر هو الذي يعيد النشاط ويساعد على التروي وعدم التسرع، ذلك ان كثيراً من البحوث، ما اتصفت بالضعف والترهل، وسبب ذلك هو التسرع في كتابة البحث لذلك قيل في حقها: "**ان في العجلة الندامة وفي التأني السلامة**".

ان البحث بالنسبة للباحث كالطفل، يجب ان يرعاه ويحضنه كما يرعى طفله الوليد لأنه يصبح جزءاً منه يتعهده بالغذاء والنماء ويرفده بالمادة، اما البحث فيقوم كل معوج فيه حتى

يصل الى الكمال.. وعليه امام هذا كله أن يتحلى بالصبر مسترشدا بقوله تعالى: (وبشر الصابرين).

ثالثاً: الدقة والتركيز في الاختيار (Percision and Concentration)

ان الدقة في اختيار النصوص التي لها علاقة بالبحث من سمات البحث الجيد، وسمات البحث المنهجي. **فعلى الباحث ان يكون نبيهاً ودقيقاً في (الملاحظة) و(الاختيار) و(بحث الفكرة).**

اما **(الملاحظة)** فتعني ان الباحث يجب عليه ان لا يجمع مادة بحثه من المصادر والمراجع ثم يقوم بترتيبها ونقلها والاحالة اليها في الحواشي من دون اطالة فكر وتأمل.

فيجب ان يدخل النص في مختبر التجربة، فقد يكون النص مقبولاً في الذوق ولكنه عقلاً لا يساير او ينسجم مع مذهب الكاتب وافكاره، فالملاحظة يجب ان يكون لها مكاناً، ثم يقبل او يرفض او يعلق على النص، التعليقات التي يستحقها.

اما **(الاختيار)** فنعني به اختيار النصوص المتعلقة بموضوع البحث وتعد من المشكلات التي يعاني منها الباحث.

فيجد الباحثين المبتدئين صعوبة في اختيار النصوص المناسبة فيحاولون حشر ونقل ما يضر وينفع، ظناً منهم انها تخدم البحث، مما يؤدي الى اضطراب البحث وضعفه. لذلك كان للدقة في اختيار النصوص اهمية كبيرة.

فمثلاً اذا اراد الباحث الكتابة في موضوع **(البلاغة عند العرب)** وتهيأ للنقل من الكتب والمصادر ما يخص موضوعه، وبدأ النقل من كتاب **(البيان والتبيين للجاحظ ت ٢٥٥ هـ)** الذي يعد من المصادر الرئيسية لبحثه سيرى حشداً من النصوص البلاغية والاحكام النقدية والصور الجمالية، التي ابتدعها وناقشها الى جانب قضايا ادبية وفكرية وتاريخية فكيف يتعامل الباحث عند نقل النص المناسب ازاء تلك النصوص المختلفة؟

فعلى الباحث اذا توخى الدقة فيبدأ بنقل النص الذي يخص بحثه من اوله فاذا مر باستطراد، او شيء لا علاقة له بالبلاغة او البيان، توقف عن نقله ووضع مكانه نقطاً (...) دالاً على ان ثمة اسقاطاً متعمداً لا ينتفع به في البحث، ثم يكمل نقل النص الى نهايته كما في الشكل الاتي:

"كلام متواصل [...] كلام له علاقة[...] كلام له علاقة[...] انتهاء الكلام.

وعلى الباحث حين يضع لبحثه منهجاً يجب أن يجنب نفسه الوقوع بالتكرار. ولقد ظهرت أبحاث غلب عليها الطول والعدد الكبير من الصفحات ، فكان السبب هو ازدواجية فصولها وتكرار أفكارها وذلك عيب كبير في البحث العلمي، ومن هنا فان للدقة في التخطيط والمنهجية والتمسك بمناقشة الأفكار الرئيسة للبحث من الأمور الضرورية التي على الباحث الالتزام بها .
اما الدقة في بحث الافكار ومناقشتها، فله اهمية كبيرة في ربط اجزاء الموضوع والمحافظة على وحدته بعيداً عن الاستطرادات او التطويل والمناقشات التي لا تفيد الموضوع وتجعل القارئ مربكاً.

رابعاُ : القدرة على التذوق والتحليل (Capability of texuales Analysis)

ذكرنا أن الثقافة وسعة الاطلاع، تغني الباحث بالأفكار واساليب الكتّابْ، ونتيجة لتلك القراءات تنشأ لدى الباحث ملكة التذوق وتحليل النصوص الادبية، لاسيما قراءة اثار الادباء القدماء والمحدثين، فالباحث لا يكتفي بوصف احاسيسه تجاه الاثار الادبية، بل يقوم بتحليل عناصرها الجمالية وتأثيرها في النفوس فكل ظاهرة او قصيدة، او نص روائي او عالم لغوي، او اديب ينبغي ان يحلل الى عناصر تكوينه، حتى يرى رؤية واضحة....
فمثلاً **الشاعر** **(زهير بن ابي سلمى)** يرد فنه الشعري الى عنايته بالتصوير، ويحلل التصوير بالاعتماد على التفاصيل، والزمان والمكان والالوان واستخدام العبارات التي تسهم في خلق الصور الشعرية الرائعة، **و(ابو تمام)** يحلل فنه الشعري من خلال استخدامه لألوان الجناس والطباق والمشاكلة وكل الوان البديع، التي تمتزج لتكون صوراً شعرية مشخصة، وصوراً خيالية مبتكرة ويزدوج كل ذلك بالفلسفة والثقافة، كما يشيع في فنه الشعري الرمز وتوافر الاضداد والاقيسة الفنية للكشف عن حقائق الحياة واغوارها.
وفن الشعر **(عند المتنبي)** تحلل مصادر روعته من خلال ابراز معاني العروبة واحاسيسها وكذلك معاني البطولة والفخر والحكمة والفنون الاخرى.
أما كتابات **(الجاحظ)** الواقعية فتحلل من خلال عرضه لحقائق عارية، دون أي حجاب ونقله مجتمع عصره بكل ما فيه من طهر واثم، وكل صفا المجتمع آنذاك، فضلاً عن نقل كلام العامة بما فيه من لحن وخطأ دون أن يصلح فيه أو يصححه وخلو عباراته من التشبيهات والاستعارات إلاّ ما جاء عن عفو الخاطر، والترفع والاعتداد بالنفس، وهذا التحليل لا بد أن يصحبه تحليل

شخصية الشاعر وبيئته وعصره، ذلك انه ثمرة لظروف ومؤثرات داخلية وخارجية، اجتمعت وتعاونت في خلق شخصيته الشعرية.

أما(**بشار بن برد** ٩٦- ١٦٨هـ) فقد نشأ في ظل ظروف متعددة ومتشابكة اثرت في تكوين ثقافته وشخصيته، فقد أدرك اواخر العصر أمور واوائل العصر العباسي، وتعد هذه الفترة من اخطر فترات التاريخ الاسلامي، كما أنها إحدى فتران الانتقال التي تضطرب فيها القيم، وتتعارض فيها العوامل والاسباب، وكان بشار يمثل ذلك كله في شخصيته وفي صور حياته وفي الوان شعره.

فاصله فارسي وورث عن هذا الاصل حدة في المزاج، ونشأ قينا ابن قينة، وولد اعمى وسط اسرة فقيرة، وفي وسط هذه الاجواء امتلأ فكره شكاً وحيرة فتحول الى زنديق يكره الدين، ويكره العرب والعروبة.

ومع ذلك فقد اتقن العربية وخالط حلقات المتكلمين، والاطلاع على الآراء المزدكية من خلال اطلاعه على ما ترجمه ابن المقفع، وقد عاش في بيئة غاصت بالقيان والجواري الحسان اللاتي لا يعصمهن من الغواية دين أو عرف، فاختلط بهن وتغزل غزلاً حسياً ، يقول في احدى قصائده بمجلس له بعد ان سمع صوت احداهن واخذ قلبه يسرُ لصوتها فقالت له : **(ياأبا معاذ أحب أن تذكر يومنا هذا في قصيدة ولا تذكر اسمي ولا اسم سيدي ، وتكتب بها اليه) وانصرف بشار وكتب هذه القصيدة وهو يقول:**

ياقوم أذني لبعض الحي عاشقة — والاذن تعشق قبل العين احياناً
فقلت أحسنتِ أنتِ الشمسُ طالعةً — أضرمتِ في القلبِ والاحشاءِ نيرانا

وهكذا يتبين بوضوح كيف ان تحليل النصوص الأدبية للأدباء مرهون بالثقافة والموهبة واستقراء النصوص التي تعد من الصفات التي تسهم في سير البحث نحو الاصالة والابداع.

خامساً: الموضوعية (Objectivity)

تكتنف النفس الانسانية كثيراً من الاهواء والميول، لذلك كان لزاماً على الباحث ان يكون موضوعياً في نظرته الى اراء الاخرين ومذاهبهم، فالبحث كما ذكرنا هو الوصول الى الحقيقة المجردة عن ذاتية الكاتب، فان طغت النزعة الداخلية، بدأ البحث كأنه قصيدة او مقالة تعبر عن احاسيس الباحث ومشاعره ومن ثم يبتعد البحث عن الطريق المنهجي الصحيح.

ويبدو اثر العواطف تبرز غالباً في البحوث والمؤلفات التي تتخذ من الشخصيات الفكرية والعلمية موضوعاً للبحث، لأن اختيار الشخصية يكون على وفق هوى الباحث ومذهبه الفكري والسياسي فيحاول عن طريق ما يكتب اظهار الميل والتعصب للأفكار التي يعتنقها المبحوث فيه.

فيجب في مثل هذه الحالة الكتابة بأسلوب هادئ ومتزن ذلك ان البحث ليس ميداناً للعواطف وعرض الامزجة.

ونسوق مثالاً عن(**ابن الاعرابي ت ٢٣١هـ**) الذي كان من علماء الشعر وناقديه المعروفين، بيد انه سقط في بعض احكامه لاتباعه هواه ومجانبته الواقع ، فكان يعرض عليه شعر ابي تمام، رأس مدرسة شعراء القرن الثالث الهجري فيحاول احد من نقده فيقول: "**ان كان هذا شعراً فكلام العرب باطل**". **يقصد لما فيه من تكلف** . ومن اشهر الذين تحاملوا عليه في حياته،(**دعبل بن علي الخزاعي ت ٢٤٦ هـ**) فقد كان يضع عليه الاخبار وينسبه الى سرقة معاني الشعراء ، وبلغ من تعصبه على أبي تمام ، انه أَنشد يوما شعراً ثمُ سُئلَ رأيه فيه فقال:(**هو والله أحسن من عافية بعد يأسٍ**) فلما قيل له :(**إنه لابي تمام) قال : (لعله سرقه !)** ، ولكن؛ لما توفي أبا تمام عاد دعبل فمدحه . أما الشاعر ابن الجشعمي الشاعر ، فقد اسقط قدره (ابي تمام) بكلمة واحدة عرفها فقال : لقد جُنَّ أبو تمام في قوله :

تروح علينا كل يـــوم وتغتدي ـ خطوب يكاد الدهر منهنَّ يُصرَعُ

(**أيصرعُ الدهرُ !**) . يسقطه بكلمة واحدة على طريقة الدراسة الخاطئة التي تقدرُ الرجل بكلمة فترفعه أوب تخفضه ، ومن المحقق أنها تكون في النهاية شؤماً على الدارس إذ تدلُ على عقله كما حدث لابن الجثعمي .

ونسوق مثالاُ اخر حول شخصية الخليفة العباسي (**هارون الرشيد**)، اذ كتب عنه كثيراً من البحوث والمؤلفات، بعضها طوحت به في مهاوي اللهو والشراب والعبق، ورفعته بعض الاقلام الى مراتب عالية من العفة والاتزان والجهاد وحفظ كرامة الامة، وروى عنه انه: (**كان يحج سنة ويغزو سنة اخرى**)، الى اخره من الاراء التي قيلت فيه.

ان النظرة العلمية المجردة الى شخصية هذا الخليفة، من خلال مراجعة اوثق المصادر واقربها، واصدقها، والتروي الموضوعي في ابداء الرأي دون المبالغة، سيصل بنا الى حقيقة شخصيته.

واخيراً ان الباحث كالقاضي يجب ان يحكم بالعدل، اذا عرضت عليه الآراء والمسائل، فالموضوعية اساس الصدق والعدل في احكام الباحث وهي من الشروط الحاسمة في البحث الذي يرمي الى الحقيقة المنهجية.

سادساً: حضور الشخصية (Self Assured)

ينبغي على الباحث ان يكون له حضور دائم بين سطور البحث، وان لا يجعل بحثه ميداناً لطرح اراء الكتاب، فعليه ان يناقش ويجادل، فيرفض ما يراه بعيداً، ويقبل ما يراه مناسباً. ان حشد الآراء والنقل المباشر من المصادر والمراجع، يعني التسليم بكل ما يقوله المؤلفون، دون تأمل او دون ان يكون له موقف مما قيل، وهذا يعكس عدم قدرة الباحث على المناقشة والاحتجاج.

ان مقولة "الشك طريق الوصول الى الحقيقة" اوصل علماء الحديث النبوي الشريف الى اخذ وجمع الاحاديث التي قالها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن ما لم يقله حتى انتهوا الى وضع الاصول العلمية التي حفظت للحديث صحته، كما فعل رواة الشعر العربي القديم وعلماؤه حين اخذوا بكل الشعر الذي جمعه الرواة بل غربلوه ليميزوا الصحيح من المنحول.

اما اذا كان الباحث غير قادر على طرح الآراء ومناقشة اقوال النقاد فأنه ملزم بتنظيم النصوص على وفق ما يتطلبه منهج البحث العلمي، إذ ان وضع النصوص الى جانب النصوص الاخرى المناسبة لها، بطريقة متناسقة ومنطقية حتى نهاية البحث يعد عملاً جيداً، وان كان خلو من طرح الآراء الجديدة، ويحدث ذلك غالباً عند الباحثين المبتدئين. على ان بروز شخصية الباحث شرط ومبدأ من مبادئ البحث المنهجي الرصين.

سابعاً: الامانة العلمية Science of Integrity

إن الباحث امام حشد من المصادر والمراجع التي تعكس اراء وافكار اصحابها، ومثلما يحفل بعضها بالأفكار النافعة والمفيدة، يفتقر بالبعض الاخر لمثل تلك الاراء.

لكن الباحث امام تلك المصادر المتنوعة، لا يملك الا أن يأخذ وينقل ما يراه مناسباً لموضوعه، ويترك ما لا يراه مناسباً، لكن الامانة العلمية تقتضيه ان يكون اميناً في نقل اراء الغير من غير تغيير او تزويق، او ان يرى رأياً يعجبه فينسبه الى نفسه من غير الاشارة اليه في الهامش، او ان يتصرف في رأي احد النقاد ويعيد صياغته، ثم يدعيه لنفسه.

فالأمانة شرط في فهم اراء الاخرين وشرطها في مناقشتها، فعلى الباحث ان يعرض اراء الاخرين وحججهم كما هي، ثم يناقشها، اذا كان لابد من المناقشة.

ويؤكد الدكتور على جواد طاهر ونؤيد رأيه "لا تسرق رأياً ولا تسرق بحثاً وان فعل ذلك آخرون، لان ذلك لا يشرفك، ولا يشرفنا".

ثامناً: وضوح اللغة Clearness of Language

ان من صفات البحث الجيد ان تكون لغته فصيحة وسليمة، فالألفاظ على قدر المعاني كما تقول البلاغة العربية، واذا كان لكل باحث اسلوب خاص به في طرح افكاره ومناقشتها، فيجب ان تكون تلك الآراء والمناقشات واضحة امام القارئ، بعيدة عن التكلف، تجعلنا نواصل قراءة البحث من غير تذمر، او تكلف.

وكما ان لكل باحث اسلوبه الخاص، فان لكل طالب معجمه الخاص به، والذي يمده باللفظة التي يدور معناها في ذهنه ويمده ايضاً **بالألفاظ** المتعددة المترادفة للمعنى الواحد، لاسيما اذا كان المعنى سيتكرر عدة مرات في الفقرة الواحدة، او في البحث.

أما بالنسبة للعبارات فيجب ان تكون بسيطة وموجزة بحيث يشعر القارئ انه يجد جديداً كلما قرأ فاذا اتضحت الفكرة التي يشرحها، فليتوقف عن الاضافة، وينتقل الى فكرة اخرى، ويجب ان تتصل الفقرة بالفقرة التي تأتي بعدها اتصالاً عضوياً كمترابط من الناحية المنطقية للأفكار.

ومن المستحسن كلما انتهى الباحث من كتابة فصل ما، أو مبحث ما عليه أن يقرأه بهدوء ليطمئن الى انسجام العبارات واتساقها مع الافكار.

وعلى الباحث الاطلاع على اساليب اساتذته في بحوثهم ليرى كيف قطعوا اشواطاً حتى يصلوا الى ما هم عليه. وفي النهاية على الباحث ان يكون ملماً بالبلاغة والنحو والصرف والعروض والحديث والتفسير قدر الامكان.

تاسعاً: قوة الذاكرة (الحافظة) التنظيمية Power of Memory

في خضم سعة القراءة، وكثرة المصادر والمناقشات والمعلومات، فإن الباحث يحتاج الى ذاكرة قوية تساعده في الحفاظ على ذلك المخزون، ليستشهد بها في الوقت المناسب والمكان المناسب، وتساعده كذلك في القدرة على ربط اجزاء البحث بعضها ببعض..

مراحل إعداد البحث

بعد ان يتم اختيار موضوع البحث الذي تنطبق عليه شروط الاختيار التي تم شرحها والتعرف عليها. ينتقل الباحث الى اعداد المراجع التي ستمده بالمواد العلمية اللازمة . وينصح الباحث في هذه المرحلة بالأمور التالية:

أولاً / القـــــراءة

١ـ أن يقرأ ما كتب عن موضوعه في دوائر المعارف العالمية والعربية وأشهرها:

. دائرة المعارف الاسلامية . دائرة المعارف(بطرس البستاني) . دائرة معارف القرن العشرين (فريد وجدي)

موسوعة الاعلام **للزركلي** ، معجم المؤلفين **لعمر رضا كحالة**

فهذه الموسوعات قد تمده بمعلومات عن موضوعه ، أو تحيله الى كتب تتصل أو تلامس بعض جوانبه، كما أنها تثبت مع كل علم مترجم عددا من أشهر مؤلفاته وعددا من الابحاث التي كتبت فيه وبمؤلفاته .

٢. **أن يعود الى مصادر مهمة كتواريخ الادب العربي وأشهرها :**

١. الاعلام ، لخير الدين الزركلي ٢. تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان ،٣. تأريخ الادب العربي لعمر فروخ ، ٤. الجامع في تاريخ الادب العربي لحنا الفاخوري ،٥. تاريخ الشعر العربي الحديث لأحمد قبش. وغيرها

٣. أن يراجع معاجم اللغة لاستخراج دلالات المعاني والمفردات من مثل: ١. **لسان العرب لابن منظور ٢. العين للفراهيدي ، ٣. تاج العروس للزبيدي ، ٤. القاموس المحيط للفيروز أبادي ٥. المعجم الوسيط ٦. المنجد ، وغيرها كما أن هناك معاجم خاصة بالمصطلحات ، كمعجم مصطلحات الادب لمجدي وهبة ، وغيرها .**

٤. ويجب على الباحث الاستعانة بالكتب والدواوين المحققة والابحاث والرسائل والاطاريح، فهي تثبت ما استندت اليه من مصادر ومراجع في حواشيها ، ومن هذه الحواشي سيحصل الباحث على اسماء كثيرة من المراجع الاصلية .

انواع القراءة :

يظن البعض ان القراءة سهلة ما دامت المراجع قد اعدت ، ولكن القراءة في الحقيقة عمل غير يسير اذا اريد الانتفاع منها ويقول (Cole) بهذا الصدد: "**ان مما لا شك فيه ان المقدرة على القراءة وهضم الافكار المكتوبة، والانتفاع بها، فن لا يعرفه الا القليلون، ومن المجهود ان يبذل الطالب وقته وحماسته في قراءة نقدية غير مركزة**".

وعلى هذا تكون القراءة ثلاث انواع:-

أ. القراءة **السريعة:** وتكون بقراءة الفهرس قراءة سريعة يتم من خلالها تحديد الموضوعات التي ستقرأ، وهو الهدف الاساسي للاطلاع، ويدخل ضمنها التعرف على موضوعات الكتاب وفصوله وتحديد قيمة الكتاب، فقد تكون الموضوعات في الفهرس جذابة، ولكن يكون الحديث عنها في صلب الكتاب سطحياً، ولذلك نستبعد في هذه المرحلة بعض الكتب نهائياً، لتدني مستواها العلمي، او لعدم صلتها بموضوعه، ويختار موضوعات اخرى لها صلة وثيقة بموضوعه.

ب. **القراءة العادية:** في هذه الحالة يقرأ الطالب الموضوعات التي حددها للقراءة، في بعض الكتب ويقتبس منها النصوص التي تتصل بموضوعه.

ج. **القراءة العميقة:** يقرأ الطالب في هذه المرحلة المصادر التي لها صلة وثيقة بموضوع بحثه قراءة متأنية ومركزة، وان يستفيد منها ويتمثل بها في تكوين افكاره وربما كان عليه ان يعيش معها ويعيد قراءتها اكثر من مرة، لاقتباس ما يفيد منها في بحثه.

د. اذا شرع الطالب بقراءة كتاب فليس من الضروري أن يقرا كافة أجزائه بالعمق نفسه ، فبإمكانه أن يستعين بالفهارس ليحدد ما يتصل منها بموضوعه فيقرأه ، وما لا يتصل فيهمله .

هـ . ألا يقرأ الكتب التي توافرت لديه عشوائيا ، بل عليه أن يدقق فيها فيقدم الاهم منها على المهم توفيراً للجهد والوقت .